العلاقات الخارجية لبلاد اشور ابان حكم الملك ادد- نيراري (الثاني) (٩١١- ٨٩١ ق.م)

أ.د/ أحمد زيدان الحديدي

الملخص:

البحث محاولة لتسليط الضوء على احدى الشخصيات الملكية البارزة ابان التاريخ الاشوري الحديث (٩١١- ٦١٢ ق.م) وهي شخصية الملك ادد- نيراري (الثاني) الذي حكم مابين (٩١١- ٦١٢ ق.م) اذ كانت بلاد اشور تعاني من وضع عسكري صعب حينما اعتلى ادد- نيراري (الثاني) العرش الاشوري اذ فقدت سيادتها على اكثر المناطق التي كانت تحت حكمها واصبحت تعيش في فوضى سياسية كاملة وحال وصول ادد- نيراري (الثاني) الى الحكم عمل على معالجة تلك الاوضاع السيئة وتمكن من استعادة هيبة الملكية الاشورية وسيادتها كما شهد التاريخ القديم ولادة مملكة فتية وجديدة على يده استمرت تحكم منطقة الشرق الادنى القديم حتى العام ٦١٢ قبل الميلاد.

حكم الملك ادد- نيراري (الثاني) ٢١ عاماً حقق خلالها انجازات ومكاسب عظيمة للاشوريين فقد مد نفوذهُ الة مناطق بعيدة بفضل حملاتهُ العسكرية التي سيرها صوب جهات العالم القديم وكان حقاً عليه ان يلقب نفسه بعدد من الالقاب المعظمة التي تعكس شخصيتهِ الفذة وعبقريتهِ العسكرية في قيادة الحملات العسكرية وتنظيم شوؤن البلاد.

ABSTRACT:

This Study is an attempt to shed light on one of the outstanding Royal Figures in the History of Assyrian Empire (٩١١- ٦١٢ B.C) Adad – Nirari (II) Who Reigned from ٩١١- ٨٩١ B.C, Assyrian had been Suffering hard Economic and Military Conditions When Adad - Nirari (II) Ascended the Throne it had lost Sovereignty over much of the Provinces and had entered a State of Utter Political anarchy Adad- Nirari (II) Started Immediately after accession to Cure those bad Conditions and Succeeded in the end to restor dignity and Sovereignty to Assyria in addition History Witnessed the birth of a young Empire by the New Ruler Which Contnued to Rule Region to ٦١٢ B.C .

Adad- Nirari (II) Rule Lasted ٢١ Yeare During his Reign he Made Great Achievements and benifits to the Assyrian he Streched his Rule to Remote areas Which truly gained him a number of big Names That Refect his Unique Military Genius in Campaigns and Administrative Organization.

المقدمة:

زخر التاريخ الاشوري بشخصيات ملكية بارزة ادت دوراً فعالاً وموثراً على مسرح الاحداث السياسية والعسكرية في منطقة الشرق الادنى القديم ومنهم الملك ادد- نيراري (الثاني) الذي تمتع بصفات قيادية وحنكة سياسية مكنتهُ من ادارة شوؤن مملكتهِ الخارجية وبنجاح لما يزيد عن عقدين من الزمان منذُ ان تربع على العرش الاشوري في العام ٩١١ قبل الميلاد حتى نهاية حكمهُ التي وافقت العام ٨٩١ قبل الميلاد لذا اعتبرهُ المؤرخون مؤسس المملكة الاشورية الحديثة (٩١١- ٦١٢ ق.م) وسياستها التي فرضت بالقوة على مناطق العالم القديم لأكثر من ثلاثة قرون امتدت خلالها الخارطة السياسة لبلاد اشور من البحر المتوسط غرباً حتى الخليج العربي جنوباً بفضل الجهود العسكرية لخلفائه على العرش.

وبهدف تسليط الضوء على العلاقات الخارجية للملك ادد- نيراري (الثاني) مع بلدان وممالك الشرق الادنى القديم درسنا كتاباتهِ الملكية التي مثلت سجلاً حافلاً للاحداث السياسية والعسكرية في التاريخ الاشوري الحديث (٩١١- ٦١٢ ق.م)، وقد تناولنا في البحث تعريف بسيط لشخصية الملك الاشوري ادد- نيراري (الثاني) ونسبه ومن ثم درسنا علاقات بلادهِ الخارجية وتوسعها عسكرياً وسياسياً في ثلاث جبهات هي: الجنوبية والغربية واخيراً الشمالية الشرقية وقد ارفقنا خارطة تبين ذلك فضلاً عن الملاحق المرفقة في نهاية البحث.

وفيما يلي ثبت لمختصرات المصادر المعتمدة في البحث.

ARAB	**Ancient Records of Assyria and Babylonian , Vol I , (New York,١٩٢٦).**
ARAB	**Ancient Records of Assyria and Babylonian , Vol II , (New York,١٩٢٧).**
RIMA	**The Royal Inscripions of Mesopotamia Assyrian Periods , Vol.٢ Assyrian Rulers of the Early First Millennium BC I (١١١٤-٨٥٩ BC), (London, ١٩٩١).**
RIMB	**The Royal Inscripions of Mesopotamia Babylonian Periods Vol ٢ Rulers of Babylonia From the Second Dynasty of Isin to the Eed of Assyrian Domination (١١٥٧-٦١٢ BC), (London, ١٩٩٥).**
RLA	**Reallexikon der Assyriologie , (Berlin).**

سيرة الملك الاشوري ادد-نيراري(الثاني) (٩١١- ٨٩١ ق.م)

ادد- نيراري (الثاني) سليل العائلة الملكية الحاكمة في بلاد اشور حسب ما ورد في النص المسماري المدون على تمثالهِ الذي عثر عليه في العاصمة اشور[١] فقال متباهياً:- **((تمثال ادد- نيراري الملك القوي، ملك الكون، ملك بلاد اشور، ابن اشور-دان، ملك الكون، ملك بلاد اشور، ابن تجلاتبليزر (الثاني) (الذي**

كان ايضاً) ملك الكون ملك بلاد اشور)) [٢]وفي نص اخر ذا صله اكد قائلاً:- **((ابن اشور–دان(الثاني)،.. ابن تجلاتبليزر (الثاني)، ... ابن اشور ريش (الثاني)...)).** [٣]

مما تقدم يتبين لنا بان الملك ادد– نيراري (الثاني) تجري في عروقة دماء الملوك الاشوريين فهو ابن الملك اشور–دان (الثاني) ابن تجلاتبليزر (الثاني) ابن اشور ريش (الثاني) وورث العرش عنهم فنجح في توسيع دائرة حكمه بعد سيطرتهِ التامة على البلدان والممالك المجاورة فصار ادد– نيراري (الثاني) مثالاً للبطولة والعظمة بعد ان رفع شأن بلاد اشور عسكرياً وسياسياً.

واسم ادد– نيراري لم يكن غريباً في التاريخ الاشوري فقد تردد ثلاث مرات اولها في العصر الاشوري الوسيط (١٥٠٠– ٩١١ ق.م) اذ اشتهر الملك ادد–نيراري (الاول) (١٣٠٧– ١٢٧٥ ق.م) وبعدها برز الاسم خلال العصر الاشوري الحديث (٩١١– ٦١٢ ق.م) مره اخرى فكان ادد–نيراري (الثاني) (٩١١– ٨٩١ ق.م) وادد–نيراري (الثالث) (٨١٠– ٧٨٣ ق.م) ، اسم ادد– نيراري يعطي معنى الاله ادد– ساعدني[٤].

العلاقات الخارجية لبلاد اشور ابان حكم الملك ادد– نيراري (الثاني).

ما ان اعتلى الملك ادد– نيراري (الثاني) العرش الاشوري مابين (٩١١– ٨٩١ ق.م) حتى وسع خارطة بلاد اشور جغرافياً وسياسياً لتشمل اغلب مدن وممالك الشرق الادنى القديم بفضل الحملات العسكرية التي قادها صوب جبهات العالم انذاك كما نقرأ في نصوص حولياتهِ الملكية والتي يمكن حصرها بالاتي:-

اولاً : الجبهة الجنوبية

سجل الملك الاشوري ادد –نيراري (الثاني) اولى العلاقات العسكرية مع بلاد بابل ومدن جنوب العراق القديم خلال عصر المملكة الاشورية الاولى مابين (٩١١ –٧٤٥ق.م) عندما حارب نظيره البابلي شمش–موداميق[٥] الذي سعى للتوسع شمالاً ففرض سيطرته على بعض المدن الاشورية مستغلاً فرصة ارتباك الاوضاع السياسية فيها ورداً على تمادي البابلي تقدم الاشوري صوب مدينة الدير[٦] (بدرة حالياً) حسب ما ذكر بالنص الاتي:-**(((الذي) اصبح سيداً على الارض باكملها ارض كوردنياش (بابل) وجعلها ضمن حدود بلاده ،فاتح بلاد كوردنياش باسرها ، والذي سبب هزيمة شمش– موداميق، ملك كوردنياش من جبل الام الى نهر توران (ديالى؟) والمنطقة من مدينة لاخيرو الى... اضيفت الى بلاد اشور، وفتحت ارض دير باكملها واستراددت مدن لوبدو اربخا وحصون كوردنياش الى حدود بلاد اشور...))** [٧]

من النص يتبين ان الملك الاشوري ادد– نيراري (الثاني) قد ادخل بلاد بابل ومدن الجنوب العراق القديم ضمن خارطة بلاده السياسية والتي ذكرها بارض كوردنياش(بابل)[٨]، فبذلك يكون الملك الاشوري قد امن حدوده الجنوبية فوضع حداً لتدخلات الملك البابلي شمش– موداميق في الشوؤن الداخلية لبلاد اشور واعاد سيطرته على مدنه التي سبق وان استولت عليها القوات البابلية اذ لم تشر حولياته الملكية الى تجدد النزاعات العسكرية مابين المعسكرين الاشوري والبابلي حتى وفاة شمش– موداميق فورث العرش من بعده ابنه وخليفته الملك نابو– شومو– اوكين[٩] وعلى اثر هذه التطورات السياسية في بلاد بابل انتهج الملك الاشوري

ادد- نيراري (الثاني) النهج الدبلوماسي مع بلاد بابل فعقد معاهدة صداقة وسلام مع ملكها الجديد نابو- شومو- اوكين وتوجت بمصاهرة سياسة[١٠] لربط التاج البابلي مع الاشوري ولكسبهِ كحليف في مجال السياسة الخارجية وهذا دليل واضح على معرفة ادد- نيراري (الثاني) ملك بلاد اشور بفنون الحرب والدبلوماسية وقد نصت بنود المعاهدة على:- ((**ادد- نيراري الثاني ملك اشور ونابو – شوما – اوكين ملك بابل زوجوا بناتهم فيما بينهم، وأقاموا صداقة مثالية وسلاماً مع بعضهم ، لقد اجتمع شعب بابل وشعب اشور سوية ووضعوا حدوداً لهم**)). [١١]

مما تقدم يمكن ان نستنتج عدة امور هي:

اولاً: ان الملك الاشوري ونظيره البابلي كانا نداً لند وذات مكانة وقوة متكافئة بدليل ذكر اسم ادد – نيراري (الثاني) بوصفه ملكاً اشورياً كما ذكر اسم نابو- شوما – اوكين بوصفه ملكاً بابلياً بنفس الصيغة واتخاذ الالقاب الملكية ذاتها.

ثانياً: اراد الملك الاشوري مزج الدماء الاشورية مع الدماء البابلية وولادة الأحفاد من صلب الاجداد ملوك بلاد اشور وبابل عن طريق المصاهرة السياسية بينهم، علماً ان المعاهدة لم تحدد بالضبط هل كان العريس اميراً اشورياً ام بابلياً ؟ وكذلك الحال ينطبق على العروس هل كانت اميرة اشورية ام بابلية.

ثالثاً: عاش الاشوريون والبابليون بنفس تكافئ اسيادهم واجتمعا مع بعضهما البعض ليعيشوا بسلام وصداقة دائمة ولأول مرة اثناء العصر الاشوري الحديث (٩١١- ٦١٢ ق.م).

رابعاً: نجح الملك الاشوري في تأمين حدود مملكته وفرض الامن والسلام في الجبهة الجنوبية لما تبقى من سنوات حكمهِ.

خامساً: ايقن الملك الاشوري بان الاسلوب العسكري لم ينهي الاضطرابات الجنوبية لذا انتهج الاسلوب الدبلوماسي بعقد معاهدة مع الملك البابلي والتي عكست نضج الفكر السياسي لبلاد اشور وملكها بان يحل الخيار السلمي محل العسكري.

ثانياً: الجبهة الغربية

حكم الملك ادد- نيراري (الثاني) بلاد اشور واحد وعشرون سنة مابين (٩١١- ٨٩١ ق.م) قضى ومنها ست سنوات (٩٠١- ٨٩٦ ق.م) في الجبهة الغربية سير خلالها الحملات العسكرية صوب ارض خانيكلبات[١٢] التي عرفت بالنصوص الاشورية بمملكة ميتاني حتى تمكن من فرض كامل الهيمنه على الممالك الارامية بعد اخضاع مدنها الواقعة اعالي بلاد الرافدين ومنابع نهر الخابور باتجاه الفرات الاوسط وارغمها على الاعتراف بالسيطرة الاشورية إذ استلم هدايا الطاعة والولاء من حكامها وفيما يلي سرد تاريخي للحملات العسكرية التي قادها ملك بلاد اشور ادد- نيراري (الثاني) صوب مدن وممالك الجبهة الغربية حسب المعلومات الواردة في نصوص حولياتهِ والتي يمكن اجمالها على النحو الاتي:

الحملة العسكرية الاشورية الاولى في العام ٩٠١ قبل الميلاد

في العام الحادي عشر من حكم الملك الاشوري ادد- نيراري (الثاني) بدأت علاقاتهِ العسكرية مع الاراميين[١٣] فسير اولى الحملات ضد التيمانيين احدى الاقوام الارامية التي استوطنت المنطقة الواقعة شمال الفرات الاوسط [١٤]كما ورد في النص الاتي :- **((في ليمو[١٥] دور-ماتي- اشور[١٦] زحفت الى ارض خانيكلبات الواسعة . نور- ادد الـ تيماني حشد قواته ليستعد للمعركة عند مدينة باوزا على سفح جبل كاشياري وتحاربنا وهزمته من مدينة باوزا الى مدينة نصيبين[١٧](و) دمرت عرباته الكثيرة))**. [١٨]

من تحليل النص يتضح ان الملك الاشوري ادد- نيراري (الثاني) استخدم نظام الـ ليمو[١٩] لتوثيق تاريخيه العسكري في الجبهة الغربية فتحرك في العام ٩٠١ قبل الميلاد لضرب تمرد ملك الاراميين نور- ادد التيماني الذي اعلن العصيان ضد السلطة الاشورية وعلى ارض مدينة بازوا الواقعة قرب سفوح جبال كاشياري (طور عابدين) التقى الجيشان الاشوري والارامي فكانت الغلبة للاول فهرب نور- ادد التيماني من ساحة المعركة تاركاً جيشهُ الذي تكبد خسائر بـ الارواح والمعدات متجهاً صوب معقله مدينة نصيبين.

الحملة العسكرية الاشورية الثانية في العام ٩٠٠ قبل الميلاد

بعد هروب نور- ادد التيماني من المواجهة مع الجيش الاشوري قرر الملك ادد- نيراري (الثاني) القضاء نهائياً على المتمردين الاراميين المتحصنين في مدينة نصيبين فتحرك صوبهم في العام الثاني عشر من حكمهِ ففرض عليهم حصاراً قاسياً داخل معقلهم واخيراً تمكن الملك الاشوري من دك اسوار نصيبين ودخلها منتصراً كما اشار متباهياً فقال:- **((في ليمو ايلا- اموقا[٢٠] زحفت مرة ثانية الى ارض خانكلبات حاربتهم في مدينة نصيبين وصبغت الارض بدماء محاربيهم ...))**. [٢١]

من النص يتضح بان القوات الاشورية بقيادة الملك ادد- نيراري (الثاني) قد خاضت معركة حاسمة ضد الجيش الارامي تحت امرة ملكهم نور- ادد على ارض مدينة نصيبين التي صبغت اراضيها باللون الاحمر دلالة على كثرة اعداد القتلة الا ان النص لم يذكر مصير ملكهم هل قتل هو الاخر ام لم يقتل.؟

الحملة العسكرية الاشورية الثالثة في العام ٨٩٩ قبل الميلاد

استغل الملك الاشوري ادد- نيراري (الثاني) نشوة النصر على الاراميين فتحرك في العام الثالث عشر من حكمه لاخضاع ثلاث مدن ارامية[٢٢] شكلت خطراً على المصالح الاشورية في الجبهة الغربية هي خوزيرينا وبيت- اديني وكتموخو فقال عن المدينتين الاولى والثانية الاتي:- **((في ليمو نينوواي[٢٣] زحفت للمرة الثالثة الى ارض خانكلبات وسيطرت على مدينة خوزيرينا... اسرت شعوب مدن جبل كاشياري... واستلمت اثنى قرد كبير (و) وانثى قرد صغير من ارض بيت -اديني الواقعة على نهر الفرات))**. [٢٤]اما عن المدينة الثالثة قال:- **((الذي اصبح سيداً على الارض باكملها ارض كتموخو وجعلها ضمن حدوده))**. [٢٥]

الحملة العسكرية الاشورية الرابعة في العام ٨٩٨ قبل الميلاد

وفي العام الرابع عشر من حكم الملك الاشوري ادد- نيراري (الثاني) اعلنت بعض المدن الارامية التابعة لبلاد خانيكلبات عصيانها ضد المملكة الاشورية واعلنت انفصالها لذا تحرك ملكها ادد- نيراري (الثاني) لمعالجة الاوضاع المرتبكة في بلاد خانيكلبات كما عبر قائلاً:- **((في ليمو لكبيرو[٢٦] زحفت للمرة الرابعة الى ارض خانكلبات في ذلك الوقت موقورو نقض قسم الاله وتحداني بالحرب وثق بمدينته المحصنة واسلحته وقواته الكثيرة من الاراميين ثار ضدي جهزت عرباتي وقواتي وزحفت الى مدينة كيدارا التي يسميها الاراميون راقمماتو والتي اخذها الاراميون بالقوة منذ زمن تجلاتبليزر ابن اشور-ريش- ايشي ملك اشور وهو امير سبقني ... بالرغم من انه حفر خندقاً حول المدينة لكنهم اصيبوا بالرعب من اسلحتي الفتاكة دخلت بقواتي مدينة راقمماتو . ذلك الرجل انزلته من قصرة واستوليت على املاكه وجواهره الثمينة وعرباته وخيوله وزوجاته وبناته وابنائه ذلك الرجل ربطته بالسلاسل البرونزية واحضرته الى مدينتي اشور هكذا اعلنت النصر وقوة اشور سيدي على ارض خانكلبات...))** [٢٧]

من خلال النص يتبين ان الدافع الديني كان وراء الحملة العسكرية الاشورية الرابعة ضد بلاد خانيكلبات بعد ان نقض الاراميون بقيادة موقورو عهدهم فاتخذوا من مدينة راقمماتو مركزاً لهم متحدين القوة العسكرية للجيش الاشوري علماً ان هذه المدينة سبق وان خضعت لسلطة بلاد اشور منذ عصرها الوسيط (١٥٠٠- ٩١١ ق.م) وتحديداً ابان حكم الملك توكلتي-آبِل-اشرّاَ (تجلاتبليزر الاول) (١١١٥- ١٠٧٧ ق.م) بعد ان دخلها منتصراً فغير اسمها القديم راقمماتو المعروف عند الاراميين الى اسمها الجديد كيدارا لتعرف بهذه التسمية خلال تاريخ بلاد اشور وكانت سياسة تغير اسماء المدن متبعة من قبل ملوك بلاد اشور تجاه المدن الخاضعة لحكمهم[٢٨] الا ان مدينة كيدارا او راقمماتو كما كانت تسمى خرجت عن الطاعة الاشورية مرة ثانية مع بداية العصر الاشوري الحديث (٩١١- ٦١٢ ق.م) لذا تحرك الملك ادد – نيراري (الثاني) في العام ٨٩٨ قبل الميلاد لمعالجة الفوضى السياسية والتي انتهت بالقاء القبض على زعيم التمرد موقورو ليقتاد اسيراً [٢٩]الى العاصمة الاشورية ولم يذكر النص مصير المتمرد الارامي.

الحملة العسكرية الاشورية الخامسة في العام ٨٩٧ قبل الميلاد

انطلق الملك الاشوري ادد- نيراري (الثاني) في العام الخامس عشر من حكمه ضد بلاد خانيكلبات التي اخضعها لنفوذهِ واستلم الاتاوات منها كما اخبرنا قائلاً :- **((في ليمو ادد- اخي- ادنا[٣٠]... زحفت للمرة الخامسة الى ارض خانيكلبات ...اصبحت سيد ارض خانكلبات الواسعة واضفتها الى حدود ارضي وجعلتهم تحت سلطتي...واعلنت قوة اشور سيدي على ارض خانكلبات واستلمت الاتاوة)).** [٣١]

الحملة العسكرية الاشورية السادسة في العام ٨٩٦ قبل الميلاد

اختتم الملك الاشوري نشاطه العسكري في ارض خانيكلبات في العام السادس عشر من حكمهِ بعد ان قضى نهائياً على محرض تمردات الاراميين نور– ادد التيماني فقال:– **((في ليمو ادد– دان**[٣٢] **زحفت للمرة السادسة الى ارض خانكلبات اسرت نور– ادد الـ تيماني في مدينة نصيبين ... وعينت هناك اشور– دان– امور قائد الجيش نور–ادد حفر خندقاً لم يكن موجوداً من قبل في الصخر حصن المدينة وشيد سوراً ليحميها.احطت بهذا الخندق وتمكنت من اجتيازه ودخلت المدينة... بقوة الاله اشور السيد العظيم (سيدي) استوليت على المدينة وحملت معي ذهبه وامواله وحجارة الجبل (جواهر) والهته وعرباته وخيوله واسلحته ... جلبت معي نور–ادد مع قواته ورهائن كثيرون الى اشور ...))** [٣٣]

تعد هذه الحملة السادسة والاخيرة التي قادها الملك الاشوري ادد– نيراري (الثاني) ضد تمرد الاراميون وزعيمهم نور– ادد التيماني وهي ايضاً مكملة للحملة الاولى عندما كان في مدينة بازوا في العام ٩٠١ ق.م والثانية عندما هرب وتحصن في مدينة نصيبين في العام ٩٠٠ ق.م وهاتين الحملتين لم تحقق اهدافها بالقضاء على نور– ادد التيماني فتركه الملك الاشوري لما يقارب من اربعة سنوات وانشغل باضعاف القوة العسكرية للمدن الارامية واخضاعها والتي اضعفت بدورها نور– ادد التيماني بعد ان خسر حلفائه ووقع اسيراً بيد ادد– نيراري ملك بلاد اشور الذي سير اربع حملات عسكرية ضدهم تمهيداً للضربة القاصمة له في العام ٨٩٦ قبل الميلاد والتي اعتبرت خاتمة لنشاطات ادد– نيراري (الثاني) العسكرية على ارض خانيكلبات بعد ان اسر الجيش الاشوري نور– ادد التيماني الذي لم يدافع عن مدينة نصيبين امام زحف القوات الاشورية للمرة الثانية على الرغم من تحصيناتها الدفاعية وهنا لابد من الاشارة الى قوة اسلحة الجيش الاشوري المهاجم التي لاتصمد امام تقدمهِ متانة الاسوار او حفر الخنادق، ولكي يعلن الملك ادد– نيراري (الثاني) مدينة نصبين تابعة لبلاده صدرت الاوامر الملكية بتعيين اشور– دان– امور حاكماً عسكرياً فيها ليحكم باسم سيده الملك ادد– نيراري (الثاني) وينفذ اوامره الصادرة من العاصمة الاشورية بعد ان انتهى التحدي الارامي بالقاء القبض على زعيمهم الا ان النص لم يبين مصير المتمرد نور– ادد عندما وصل اسيراً الى العاصمة الاشورية وقد اشار الملك الاشوري تحقيق النصر على الاراميين فقال:– **((... انا (الذي) هزم الاراميين اخلامو**[٣٤]**))**.[٣٥]

مما تقدم نلاحظ ان دوافع الحملات العسكرية الاشورية التي سيرها الملك ادد– نيراري (الثاني) ضد الجبهة الغربية عموماً والاراميين خصوصاً تنوعت مابين الدينية او اعلان التمردات والانفصال عن جسم المملكة الاشورية لذا سعى ملكها ادد– نيراري (الثاني) بكل ما لديه من قوى للانقضاض عليهم والقضاء على تحدياتهم فحول الكثير من المدن الارامية كـ خوزرينا وكيدارا (راتاماتو) ونصيبين وغيرها الى مقاطعات دانت بالطاعة والولاء للتاج الاشوري وعين عليهم الحكام وارسلوا اتاواتهم الى العاصمة الاشورية بعد ان تخلص من زعمائهم.

وحققت هذه الحملات العسكرية اهداف ستراتيجية لمستقبل بلاد اشور توضحت خلال عصر خلفاء الملك الاشوري ادد– نيراري (الثاني) مع مدن وممالك الجبهة الغربية والتي يمكن اجمالها على النحو الاتي:

الاول: أنهى الملك ادد- نيراري (الثاني) الخطر الارامي الذي كان يهدده في المناطق الغربية فأمن حدود مملكتهِ وسلامتها من هجمات الممالك الارامية فضلاً عن الممالك في مناطق اسيا الصغرى بعد اعترافها بالسيادة الاشورية ودفعها لهدايا الطاعة والولاء.

ثانياً: جدد الملك ادد- نيراري (الثاني) امل الاشوريين في الوصول الى ساحل البحر المتوسط بعد انقطاع دام حوالي مائة وتسعة وثمانون عاماً فبعد وفاة توكلتي-آبِل-اشرّاَ (تجلاتبليزر الاول) (١١١٥- ١٠٧٧ ق.م) الذي يعد اول ملك اشوري يصل الى البحر المتوسط بحدود العام ١١٠٠ قبل الميلاد اذ انتصر على الممالك الارامية والفينيقية واستلم الاتاوات منهم[٣٦]ومارس عمليات الصيد البحري[٣٧] وبوفاتهِ تقلص النفوذ الاشوري واعلن الاراميون والفينقيون عصاينهم ضد المملكة الاشورية وبفضل الجهود العسكرية للملك ادد- نيراري (الثاني) امنت الجبهة الغربية وانهى القوة الارامية تمهيداً للوصول الى ساحل البحر المتوسط مرة ثانية فتحقق الحلم الاشوري بعد وفاة ادد- نيراري (الثاني) بحوالي ثلاثة عشر عاماً عندما تمكن حفيده الملك آشور-ناصر-آبلِ (آشور ناصربال الثاني)(٨٨٣- ٨٥٩ ق.م) [٣٨] من الوصول الى مياه البحر المتوسط فعده التاريخ اول ملك اشوري يصل الى البحر المتوسط بين ملوك العصر الاشوري الحديث (٩١١- ٦١٢ ق.م) وثاني ملك بعد ان سجل سلفه الملك توكلتي-آبِل-اشرّاَ (تجلاتبليزر الاول) الوصول الاول للاشوريين خلال عصرهم الوسيط الى البحر المتوسط (١٥٠٠- ٩١١ ق.م) - كما ذكرنا سابقاً-.

ثالثاً: اراد الملك ادد- نيراري (الثاني) تحقيق منافع اقتصادية لبلادهِ بتأمين طرق التجارة الى البحر المتوسط ومناطق اسيا الصغرى ومن ثُم توفير المواد الأولية اللازمة. [٣٩]

ولكي يعلن الملك الاشوري ادد- نيراري (الثاني) اخضاع المدن الغربية لسلطة سار على نهج سلفهِ توكلتي-آبِل-اشرّاَ (تجلاتبليزر الاول) الذي مارس عمليات صيد الحيوانات البرية في مدينة ارازيكي التي كانت تمثل مرعى ومكان مناسب لحياة الحيوانات الوحشية التي اوردها الملك ادد- نيراري (الثاني) في النص الاتي:-((... **ثيران وحشية قوية قرب مدينة ارازيكي الواقعة قبالة بلاد حاتي عند حافات جبل لبنان واصطاد ثوراً وحشياً صغيراً وجمع قطعان منها وقتلت فيلاً بقوسي وامسكت باخرى حية وجئت بها الى مدينتي اشور وقتل ١٢٠ اسداً بشجاعة واقدام من على عربة الصيد او برمح وهو على قدميه... قتلت اسود بالرماح وكانت الالهه قد امرته بان يصطاد لها (الالهه) في الجبال الشاهقة في ايام البرد ...**)) [٤٠].

من النص يتضح ان الملك ادد- نيراري (الثاني) جلب الحيوانات البرية التي اصطادها وهي حيه الى بلاد لتحبس داخل اقفاص وتعرض امام ابناء شعبهِ لتكون حدائق للحيوانات للاستمتاع بمشاهدها وبجمالها فقال :- ((...**امسكت تسعة ثيران برية قوية ذات قرون ... وامسكت اربعة فيلة ... وفي المدينة الداخلية (اشور) كونت قطعاناً من الاسود والثيران البرية والفيلة... والنعامات**)). [٤١]

وان اصطياد هذه الحيوانات المفترسة وخاصةً الاسؤد عكست شهرة ملوك بلاد اشور خلال عصرهم الحديث (٩١١- ٦١٢ ق.م) ولاسيما الملك آشور-ناصر-آبلِ(الثاني) (اشور ناصر بال الثاني) (٨٨٣- ٨٥٩ ق.م) وخليفته الملك **وآشور-بانِ-آبلِ** (اشور بانيبال)(٦٦٨- ٦٢٦ ق.م) الذان كانا يتمتعان بالقوة

الجسدية والقدرة على ترويض الحيوانات المتوحشة لتعكس حالة الترف اولاً واثارة الرهبة في نفوس الاعداء ثانياً بما يعبر عنه الاسد من رموز القوة والهيبة.

ثالثاً: الجبهات الشمالية والشمالية الشرقية:

سير الملك الاشوري ادد- نيراري (الثاني) في العام السابع عشر من حكمه حملة عسكرية صوب الجبهات الشمالية والشمالية الشرقية قاصداً مدينة كوممو[٤٢] واقليم خابخو[٤٣] فقال:- **((في الشهر[٤٤] السابع في اليوم الخامس عشر، في ليمو انا- الالا –اكا توجهت لتقديم العون الى مدينة كوممو قدمت القرابين للاله ادد في مدينة كوممو سيدي احرقت ارض خابخو اعداء مدينة كوممو اخذت ممتلكات هذه البلاد وفرضت عليهم الضرائب..))** [٤٥]

من تحليل النص يتضح ان كاتب الملك ادد- نيراري (الثاني) قد حدد تاريخ الحملة في اليوم الخامس عشر من شهر تاشرتو والذي يكون تسلسله السابع (وكما هو مثبت في النص اعلاه) بين اشهر السنة الاشورية[٤٦] من العام ٨٩٥ قبل الميلاد وذلك لان انا- الالا- اكا تولى وظيفة الليمو في هذا العام[٤٧] اي يمكن كتابة تاريخ هذه الحملة رقماً كالاتي: ١٥ / ٣ / ٨٩٥ ق.م) [٤٨] ،اما هدفها وضع حد لتدخلات بلاد خابخو في الاوضاع الداخلية لمدينة كوممو بعد ان استنجدت بالملك ادد- نيراري (الثاني) الذي لبى النداء فقدم دعمه الكامل واسناده للسلطة الحاكمة في مدينة كوممو فدخل معابدها وقدم القرابين وتعامل باحترام مع الهتهم لكسب ود سكانها متبعاً معهم سياسة التسامح الديني وبذلك أمن كوممو من خطر اعدائها بلاد خابخو، الا ان تلك المناطق ما لبثت أن تمردت مرة اخرى على السلطة الاشورية فأمتنعت عن دفع اتاوتها لذا وجه الملك ادد- نيراري (الثاني) حملة عسكرية ثانية ضدهم كما ورد في النص:- **((في شهر نيسانو ليمو شمش- ابويا[٤٩] زحفت للمرة الثانية إلى مدينة كوممو . فتحت ، أحرقت وحطمت مدن ساتكورو، اسادو كوننو ، تابسيا ، مدن ارض خابخو عند أطراف مدينة كوممو التي امتنعت عن إرسال الاتاوة من الخيول))**. [٥٠] وفي نص اخر قال:- **((زحفت بدعم الاله اشور سيدي من الجانب الاخر من الزاب الاسفل الى اقليم لولومو في ارض خابخو (و) زاموا ، والى اقصى حدود ارض نامرو...))** [٥١]،

من النص الاول يتبين بان ملك بلاد اشور ادد- نيراري (الثاني) قد سير حملته العسكرية في شهر نيسانو[٥٢] الا انه لم يحدد السنة بالضبط لان اسم شمش- ابواد لم يرد ضمن قوائم الليمو ابان سنوات حكم الملك الاشوري لكن على مايبدو بان هذه الحملة قد جرت في السنة التالية من تاريخ الحملة الاولى لان شهر نيسانو يكون تسلسلة الاول بين الاشهر الاشورية وهو بداية السنة فمن الطبيعي ان تكون هذه الحملة ارخت في عام ٨٩٤ ق.م في الشهر الاول نيسانو.

وبعد ان امتد نفوذ ادد- نيراري (الثاني) ملك بلاد اشور لقب نفسة بالقاب تعكس قوته فقال متفاخراً :- ((...**ادد- نيراري، الملك القوي، ملك الكون، ملك بلاد اشور...**)) [٥٣] ،وفي موضع قال متباهياً:- ((**ادد-نيراري، الملك العظيم، الملك القوي، ملك بلاد اشور، ملك الجهات الاربعة...**)) [٥٤] .

ان اتخاذ ادد- نيراري (الثاني) الالقاب الملكية كـ الملك القوي، ملك الكون، الملك العظيم، ملك بلاد اشور واخيراً ملك الجهات الاربعة دليل تاريخي واضح على اتساع خارطة المملكة الاشورية لتشمل جهات العالم القديم.

الخاتمة:

يعتبر ادد- نيراري (الثاني) اول ملوك بلاد اشور خلال عصرها الحديث (٩١١- ٦١٢ ق.م) وهو مؤسس المملكة الاشورية الاولى (٩١١- ٧٤٥ ق.م) ورث العرش الاشوري من ابائه واجدادهِ فحكم البلاد لما يزيد عن عقدين من الزمان ارخت من العام ٩١١ قبل الميلاد حتى العام ٨٩١ قبل الميلاد تمكن خلالها من توسيع دائرة حكمه ووضع اللبنات الاولى للسياسية الاشورية والتوسع صوب جهات العالم القديم خلال عصور ابنائهِ واحفاذهِ من الملوك الاشوريين.

يعد ادد- نيراري (الثاني) منقذ البلاد من جملة المصاعب التي حلت بها في العصر الآشوري الوسيط (١٥٠٠- ٩١١ ق.م) لذا اتخذت الأوضاع السياسية في بلاد اشور منحى جديداً باعتلائهِ العرش مابين (٩١١- ٨٩١ ق.م).

قام الملك الاشوري ادد – نيراري (الثاني) بعدة حملات عسكرية ضد الأقوام الارامية التي كانت تهدد الكيان السياسي لمملكتهِ فامن حدوده الخارجية.

اختلفت دوافع الحملات العسكرية التي سيرها الملك ادد- نيراري (الثاني) مابين دينية او غارات تأديبية وعمليات استحواذ على غنائم والتوسع الخارجي بغية ضمان أمن حدود بلاد آشور وسلامتها.

اتخذ ادد- نيراري (الثاني) مجموعة من الالقاب الملكية ذات مدلولات سياسية وعسكرية تدل على امتداد الخارطة السياسية لبلاد اشور من المناطق الغربية حتى بلاد بابل ومدن العراق القديم الجنوبية .

الجدول رقم -١-

جدول يبين تاريخ حكم الملك الاشوري ادد- نيراري (الثاني) وفق تسلسل اسماء موظفي ليمو (الحوليات). [٥٥]

سنوات حكم الملك الاشوري ادد- نيراري (الثاني)	اسم موظف الليمو	اسم موظف ليمو بالاتيني	سنة توليه وظيفة ليمو
السنة الاولى	ادد – نيراي (الثاني) الملك	Adad– nirari(konig)	٩١١ ق.م
السنة الثانية	شي–اشور	Se i –Assur	٩١٠ ق.م

السنة الثالثة	اشور – داني – ناني	Assur - danni- [nann] i	٩٠٩ ق.م
السنة الرابعة	اشور – ديني – امور	Assur - din [i-am] ur	٩٠٨ ق.م
السنة الخامسة	بارمو	barmu (?)	٩٠٧ ق.م
السنة السادسة	ابي – [...]	Abi - [...]	٩٠٦ ق.م
السنة السابعة	اشور –تاكلاك	Assur–taklak	٩٠٥ ق.م
السنة الثامنة	قوردي–إيليما	Q[urdi - ili] ma (?)	٩٠٤ ق.م
السنة التاسعة		?	٩٠٣ ق.م
السنة العاشرة		?	٩٠٢ ق.م
السنة الحادية عشر	دور – ماتي – اشور	[Dur - mati - $A^{v}s$ - ^{v}sur]	٩٠١ ق.م
السنة الثانية عشر	ايل –ي – (مو) –قاجا	[Ili - e - (mu) - qaja] (٥٦)	٩٠٠ ق.م
السنة الثالثة عشر	نينواجا	[Ninuaja] (٥٧)	٨٩٩ ق.م
السنة الرابعة عشر	اور – لكبيرو	[ur - Likberu] (٥٨)	٨٩٨ ق.م
السنة الخامسة عشر	ادد – اخا –ادينا	[Adad - aha - iddina]	٨٩٧ ق.م
السنة السادسة عشر	ادد – دان	[Adad - dan]	٨٩٦ ق.م
السنة السابعة عشر	انا – ايلجا– ألاك	[Ina - ilija - allak] (٥٩)	٨٩٥ ق.م
السنة الثامنة عشر	ايلي – ... –جا	[Ili- …ja]	٨٩٤ ق.م
السنة التاسعة عشر	ايلي – نابشتا – اوصر	[Ili- napista - usur]	٨٩٣ ق.م
السنة العشرون	[..– شارا – ..]	[...] - sarra - [...]	٨٩٢ ق.م
السنة الحادية والعشرون	ننورتا – زارمي	Ni(m)urta- zarme ?	٨٩١ ق.م
السنة الثانية والعشرون	طاب – ايتر –	[Ta] b - eter -	٨٩٠ ق.م

	اشور	[Ass] ur ?	
السنة الثالثة والعشرون	اشور –لاكانو	Assur- lakinu	٨٨٩ ق.م

من خلال استقراء الجدول يتبين امران هما:-

اولاً: ان الملك ادد- نيراري (الثاني) قد حكم بلاد اشور ثلاث وعشرون عاماً أُرخت مابين (٩١١- ٨٨٩ ق.م) الا ان الحوليات الملكية الاشورية والمنشورة في RIMA , Vol.٢ فضلاً عن جميع المصادر التي درست التاريخ الاشوري اكدت بانه حكم بلاد اشور احدى وعشرون عاماً أُرخت مابين (٩١١- ٨٩١ ق.م).

ثانياً: هناك اختلاف في اسماء بعض الموظفين مقارنةً مع ماورد في نصوص الملك الاشوري ادد- نيراري (الثاني) ويبدو ان سبب هذا الاختلاف يعود الى ترجمة النص المسماري مابين اللغتين الالمانية والانكليزية. (٦٠)

الجدول رقم -٢-

جدول يبين تسلسل الاشهر الاشورية بالمقارنة مع الاشهر المستخدمة في الوقت الحاضر(٦١)

التسلسل	الاشهر الاشورية	الاشهر المستخدمة في الوقت الحاضر
١	Nisanu (نيسانو)	March- April
٢	Ai(a)ru (ايارو)	April- May
٣	Simanu (سيمانو)	May- June
٤	Duzu (دوزو)	June- July
٥	Abu (ابو)	July- August
٦	Ululu (يوليو)	August- September
٧	Tasritu (تاشيرتو)	September- October
٨	Arahsamna (اراخسامنو)	October- November
٩	Kislimu (كيسليمو)	November- December

١٠	Tebelu (طيبتو)	December- January
١١	Sabalu (شاباتو)	January- February
١٢	Addaru (اددارو)	February- March

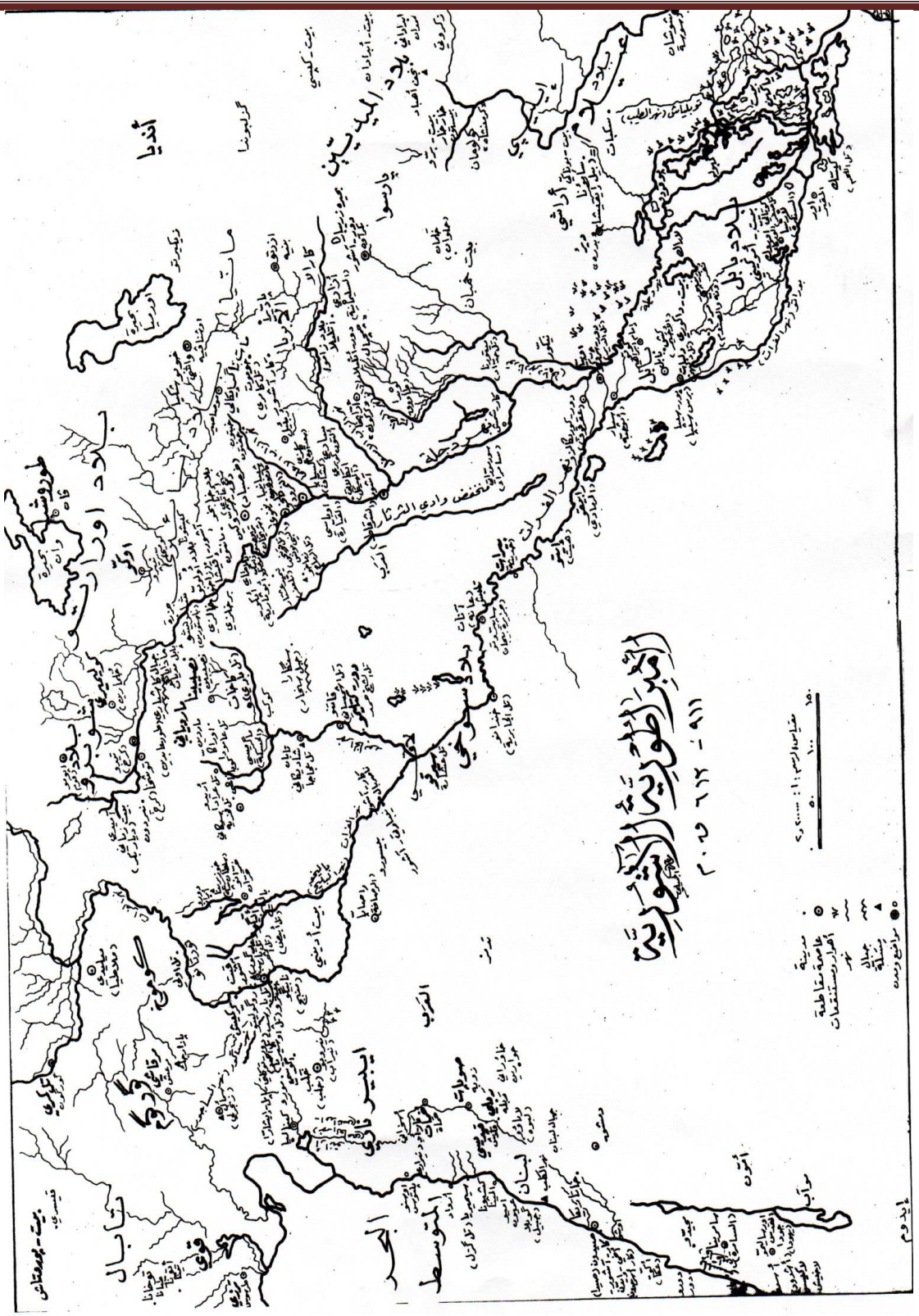

حواشي البحث:

(١) RIMA , Vol.٢, No:١٠٠٢, P.١٦١.

تقع مدينة اشور على الضفة اليمنى لنهر دجلة وتعرف خرائبها اليوم بقلعة الشرقاط لها قدسية خاصة لدى الملوك الاشوريين فهي موطن الإله القومي اشور وفيها يتم تتويج الملوك ودفنهم وبقيت اشور عاصمة المملكة الاشورية على الرغم من انتقال مقر الحكم إلى العواصم الجديدة مثل نينوى وكلخُ (النمرود) واخيراً دور– شروكين (خورسيباد) بقيت لـ اشور قدسيتها المتمثلة بمعابدها ولاسيما معبد الإله اشور وهناك من يرى بان اسمها موخوذ من اسم الاله اشور حول ذلك ينظر: ذلك ينظر: سفر ، فؤاد ، اشور ، (بغداد ،١٩٦٠) ، ص٣

قد أُجرى الانكليز والالمان بالتعاون مع العراقيين اعمال التنقيبات في مدينة اشور فنقب لايارد عام ١٨٤٠ م ثم استانف العمل عام ١٨٤٧ م واخرج تمثال الملك شلمان– اشريد (شلمنصر الثالث)(٨٥٨ – ٨٢٤ ق.م)، كما حفر هرمز رسام عام ١٨٥٣ م و أعقبه المنقب جورج سميث عام ١٨٧٨ م ونقب الألمان خلال من العام ١٩٠٤م حتى العام ١٩١٣م واشترك العراقيون مع الألمان في الموسمين التنقيبيين (١٩٨٨–١٩٨٩ م) و(١٩٨٩–١٩٩٠ م) وزارها الرحالة والسواح حول ذلك ينظر: صالح ، قحطان رشيد ، الكشاف الأثري في العراق، (بغداد ،١٩٨٧) ، ص٢٤.

(٢) RIMA , Vol.٢, No: ١-٦, P.١٦٢.

(٣) RIMA , Vol.٢, No: ٥- ٧ , P. ١٤٣.

(٤) Radner, K, &to others, The Prosopography of the Neo- Assyrian Empire, Vol. I, (Finland, ١٩٩٨), P. ٣٠-٣١.

ادد اله العواصف القوي وعرف عند السومريين باسم اشكورIskur عرفة الاكديون باسم اداد Adad كما عرف بصيغة اددو Addu واددا Adda وعرف عند الساميين وير Wer ومير Mer وعبدته اغلب شعوب الشرق الادنى بصفته اله العواصف وقورن باله الحوريين تيشوب Tesup والكشيين عرفوه باسم بورياش Burias وهو ابن الاله ان AN (انو) او ابن الاله انليل Enlil وزوجته الالة شالاSala التي عوملت كزوجة للاله دكان Dagan ايضاً. ولمزيد من التفاصيل ينظر:

Black, J, &, Green, A, Gods, Demons and Symbols Ancient Mesopotamia, (London, ١٩٩٣), ١١٠.

(٥) RIMB ,Vol.٢, P.١٠٠.

(٦) Brinkman , J . A , A Political of Post-Kassite Babylonia ١١٥٨-٧٢٢ B. ,(Roma,١٩٦٨), ١٧٨.

للاطلاع على الموقع الجغرافي لمدينة الدير (بدره) وباقي المدن التي ورد ذكرها في البحث ينظر الخارطة المرفقة في نهاية البحث.

(٧) RIMA , Vol.٢ , No: ٢٦-٢٩ ,p.١٤٨.

(٨) وهي التسمية التي اطلقها الكشيون على بلاد بابل منذ النصف الثاني من الالف الثاني قبل الميلاد وقد ذكرتها النصوص الملكية الاشورية حتى نهاية القرن السادس قبل الميلاد.

(٩) RIMB , Vol.٢, P.١٠١.

(١٠)Brinkman , J . A. , Op. cit , p.١٨١.

(١١) محان ، محمد سياب ، المعاهدات السياسية في العراق القديم ، ط١ ،(دمشق ،٢٠١١) ،ص١٣٢.

(١٢) تقع خانيكلبات شمال مابين الرافدين اغلب السكان من الحوريين وكان مركزها وادي الخابور والبليخ وقد بلغت من القوة بحيث انها بسطت نفوذها على بلاد اشور لما يقارب قرن ونصف من الزمان وعرفت بالنصوص الاشورية باسم مملكة ميتاني حول ذلك ينظر: باقر، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة الوجيز في تاريخ حضارة وادي الرافدين، الجزء الاول، الطبعة الاولى، (بغداد، ١٩٨٦) ، ص ٤٨٨.

(١٣)Kuhrt , A . , The Ancient Near East C . ٣٠٠٠ – ٣٠٠ B . C , vol ٢ , London & New York , ٢٠٠٢ , p. ٤٨١ .

(١٤) ساكز، هاري، عظمة بابل، ط١، (لندن، ١٩٦٢)، ترجمة عامر سليمان، (موصل، ١٩٧٩)، ص١٠٩.

(١٥) الـ ليمو طريقة استخدمها الاشوريون لتدوين تاريخهم وذلك بان تسمى السنة باسم موظف رفيع المستوى في البلاط الاشوري وغالباً مايتسلم الملك نفسه وظيفة الليمو في السنة الاولى من حكمهِ ومن ثم يتناوب على وظيفة الليمو ولمدة سنة واحدة كبار الشخصيات الذين يتمتعون بمكانه مهمة داخل القصر لانهم سيشرفون على رعاية الاحتفالات الدينية الاشورية ولمزيد من التفاصيل ينظر: العبادي، معاذ حبش خضر، الحوليات الملكية في العصر الاشوري الحديث دراسة تحليلية ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الاداب جامعة الموصل ٢٠٠٦.

وللاطلاع على اسماء الموظفين الاشوريين الذين تسلموا وظيفة الـ ليمو وسنة كل موظف خلال مدة حكم الملك ادد- نيراري (الثاني) ينظر الجدول رقم -١- المرفق نهاية البحث.

(١٦) تولى دور- ماتي- اشور وظيفة الليمو سنة ٩٠١ ق.م ينظر الجدول رقم -١- المرفق نهاية البحث.

(١٧) تقع مدينة نصيبين في اسيا الصغرى اعالي الخابور جنوب جبال كاشياري (طور عابدين) ينظر الخارطة المرفقة نهاية البحث.

(١٨)RIMA , Vol.٢, No:٣٩- ٤١, P.١٤٩.

(١٩) الحديدي، احمد زيدان، الحس التاريخي في كتابات الملك الاشوري ادد- نيراري (الثاني) ٩١١- ٨٩١ ق.م، بحث منشور في مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية تصدر عن كلية الاداب جامعة واسط العدد الرابع عشر السنة السادسة حزيران ٢٠١٤، ص١٤٢- ١٤٧.

(٢٠) تولى ايلا- اموقا وظيفة الليمو في سنة ٩٠٠ ق.م ينظر الجدول رقم -١- المرفق نهاية البحث.

(٢١)RIMA , Vol.٢, No:٤٢- ٤٤, P.١٤٩.

(٢٢) للاطلاع على المواقع الجغرافية للمدن الارامية الثلاثة خوزيرينا، بيت – اديني وكتموخو التي اخضعها الملك الاشوري ادد- نيراري (الثالث) في العام ٨٩٩ ق.م ينظر الخارطة المرفقة في نهاية البحث.

(٢٣) تولى نينوواي وظيفة الليمو في سنة ٨٩٩ ق.م ينظر الجدول رقم -١- المرفق نهاية البحث.

(٢٤)RIMA , Vol.٢, No:٤٥- ٤٨, P.١٤٩- ١٥٠.

(٢٥)RIMA , Vol.٢, No:٢٦-٢٩, P.١٤٨.

(٢٦) لكبيرو وظيفة الليمو في سنة ٨٩٨ ق.م ينظر الجدول رقم -١- المرفق نهاية البحث.

(٢٧)RIMA, Vol. ٢, No: :٤٩- ٦٠, P.١٥٠.

(٢٨) لمزيد من الاطلاع عن سياسة تغير اسماءالمدن ينظر:الحديدي، احمد زيدان، منجزات الملوك الاشوريين العمارية في البلدان المجاورة مابين ٩١١- ٦١٢ ق.م، بحث منشور في مجلة دراسات تاريخية تصدر عن كلية التربية للبنات جامعة البصرة ، العدد الخامس عشر كانون الاول لعام ٢٠١٣، ص٢١- ٢٤.

(٢٩) استندت السياسة الاشورية الى حقيقة التخلص من اعدائهم ملوك العالم القديم لانهم يمثلون مراكز القيادة ورموز الحكم لذا حرص ملوك بلاد اشور على مطاردتهم ليقتادوهم اسرى مكبلين بالسلاسل ويرحلون الى بلاد اشور ليتم الاحتفالات بالنصر وهناك من الملوك من يقتل بارض المعركة ولمزيد من الاطلاع على سياسة اسر الملوك وقتلهم ينظر: الحديدي، احمد زيدان، السياسة الاشورية تجاه ملوك الشرق الادنى القديم ٩١١- ٦١٢ ق.م، بحث منشور في مجلة دراسات في التاريخ والاثار تصدر عن جامعة بغداد كلية الاداب، العدد ٦٢ لسنة ٢٠١٧، ص ٦١٧- ٦٢٤.

(٣٠) تولى ادد- اخي- ادنا حاكم مدينة اشور وظيفة الليمو سنة ٨٩٧ ق.م ينظر الجدول رقم -١- المرفق نهاية البحث.

(٣١)RIMA, Vol.٢, No: ٤٩- ٦٠, P.١٥٠; No:٩٧-١٠٤, P.١٥٢- ١٥٣.

(٣٢) تولى ادد- دان وظيفة الليمو سنة ٨٩٦ ق.م ينظر الجدول رقم -١- المرفق نهاية البحث.

(٣٣)RIMA , Vol.٢, No:٦٢- ٧٩, P.١٥٠- ١٥١.

(٣٤) ورد مصطلح اخلامو للتعبير عن القبائل الارامية لاول مرة في الكتابات الاشورية عندما تفاخر الملك ادد- نيراري الاول (١٣٠٧- ١٢٧٥ ق.م) بانجازات والده ارك- دين- ايلو (١٣١٩- ١٣٠٨ ق.م) الذي اشار:- **((... قهر مجاميع اخلامو والسوتي...))** ويذكر الملك شلمنصر الاول (١٢٧٤- ١٢٤٥ ق.م) انه دمر حلف مكون من مملكتي خانيكلبات والحثية مع اخلامو، اما الملك توكلتي- ننورتا (الاول) ١٢٤٤- ١٢٠٨ ق.م) فقال:- **((... اخضعت لسيطرتي اراضي ماري وعانات ورابيقو وجبال اخلامو...))** كما سحق اشور ريش ايشي (١١٣٣- ١١١٦ ق.م) قوات اخلامو، اما الملك تجلاتبليزر الاول (١١١٥- ١٠٧٧ ق.م)) فحاربهم اذ قال:- **((... اجتزت الفرات ٢٨ مرة اثر اخلامو- اراميين...))** وانقطع ذكرهم لما تبقى من سنوات العصر الاشوري الوسيط لمزيد من التفاصيل عن اخلامو الاراميين ينظر: منصور، ماجدة حسو، الصلات الاشورية الارامية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الاداب جامعة بغداد ١٩٩٥، ص١٤- ٢٠.

(٣٥)RIMA , Vol.٢, No:٣٠- ٣٣, P.١٤٨- ١٤٩.

(٣٦) الحديدي، احمد زيدان، التوسع الاشوري في المدن الفينيقية مابين ١١١٥- ٦١٢ ق.م، بحث منشور في مجلة سومر تصدر عن وزارة السياحة والاثار الهيئة العامة للاثار والتراث بغداد المجلد السابع والخمسون لسنة ٢٠١٢ ، ص٢٣٤.

(٣٧)RIMA , Vol.٢, No: ١٦- ٢٥, P.٣٧ .

(٣٨) الراوي، شيبان ثابت، اشور ناصر بال الثاني ٨٨٣- ٨٥٩ ق.م، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الاداب جامعة بغداد ١٩٨٦، ص١١٩- ١٢١.

(٣٩) ساكز، هاري، قوة اشور، (لندن، ١٩٨٤)، ترجمة عامر سليمان ، (بغداد، ١٩٩٩)، ص١٠٧.

(٤٠)ARAB, Vol. I, No: ٣٩٢. P. ١٢١- ١٢٢.

(٤١)RIMA, Vol.٢, No: ١٢٢-١٢٧, P.١٥٤.

(٤٢) تقع مدينة كوممو الواقعة عند الزاوية الشمالية الشرقية من الحدود العراقية التركية حالياً ينظر الخارطة المرفقة نهاية البحث.

(٤٣) يقع اقليم خابخو في المنطقة الممتدة من غرب بحيرة أورميا الى جنوب شرق تركيا الحالية ينظر الخارطة المرفقة في نهاية البحث.

(٤٤) تكونت السنة الاشورية من اثنا عشر شهراً تبدأ بالشهر الاول نيسانو حيث تقام احتفالات عيد اكيتو في البلاد وتنتهي بشهر ادارو وللاطلاع على تسلسل الاشهر عند الاشوريين ينظر الجدول رقم -٢- المرفق في نهاية البحث.

(٤٥) RIMA , Vol.٢, No:٩١- ٩٣, P.١٥٢.

(٤٦) ياتي تسلسل شهر تاشيرتو السابع ضمن قائمة الاشهر الاشورية حول ذلك ينظر الجدول رقم -٢- المرفق نهاية البحث

(٤٧) ينظر الجدول رقم -١- المرفق نهاية البحث.

(٤٨) الحديدي، احمد زيدان، الحس التاريخي في كتابات الملك الاشوري ادد- نيراري (الثاني) ٩١١- ٨٩١ ق.م، مصدر سابق، ص ١٤٦.

(٤٩) لم يرد ذكر شمش- ابويا ضمن قائمة موظفي الليمو ابان سنوات حكم الملك الاشوري ادد- نيراري (الثاني) حول ذلك ينظر الجدول رقم -١- المرفق نهاية البحث.

(٥٠)RIMA , Vol.٢, No:٩٤- ٩٦, P.١٥٢.

(٥١)RIMA, Vol.٢, No:٢٣- ٢٥, P.١٤٨.

(٥٢) ياتي تسلسل شهر نيسانو الاول ضمن قائمة الاشهر الاشورية حول ذلك ينظر الجدول رقم -٢- المرفق نهاية البحث

(٥٣)RIMA, Vol.٢, No: ١- ٣, P.١٥٩.

(٥٤)RIMA, Vol.٢, No:١-٤, P.١٤٣.

(٥٥) الجدول نقلاً عن:

Ebeling , E, &Meissner, B, Eponymen, RLA , Band, ٦٠ - ٦٣ ,(Berlin leipzig , ١٩٣٨), P.٤١٨.

(٥٦) ورد الاسم في الحوليات الملكية لـ ادد– نيراري (الثاني) على النحو الاتي Ili-emuqaia

(٥٧) ورد الاسم في الحوليات الملكية لـ ادد– نيراري (الثاني) على النحو الاتي Ninuaiia.

(٥٨) ورد الاسم في الحوليات الملكية لـ ادد– نيراري (الثاني) على النحو الاتي Likberu.

(٥٩) ورد الاسم في الحوليات الملكية لـ ادد– نيراري (الثاني) على النحو الاتي Ina- iliia-allak

(٦٠) الحديدي، احمد زيدان، الحس التاريخي في كتابات الملك الاشوري ادد– نيراري (الثاني) ٩١١– ٨٩١ ق.م، مصدر سابق، ص١٥٧.

(٦١) الجدول نقلاً عن:

ARAB, Vol . ٢ , P.٤٩٩.